# الدول الاوروبية وعلاقتها بليبيا
# وفق تسويات ما بعد الحرب العالمية الثانية

الدكتورة: مفيدة محمد سعيد جبران
المؤسسة : الهيئة الليبية للبحث العلمي
الصفة : مستشار علمي

## المقدمة

تعتبر الفترة الزمنية (1943-1964م) من الفترات المهمة في تاريخ ليبيا السياسي ، اذ شهدت تأثير الاحداث الدولية عقب الحرب العالمية الثانية على ليبيا ، ومحاولات الدول الاوروبية استحواذها عليها بتقسيم اراضيها ، كما شهدت الجهود السياسية الدبلوماسية المحلية للحفاظ على ليبيا دولة موحدة ونيل الاستقلال .

تهدف الورقة وتبرز اهمية الموضوع في تسليط الضوء على الاحداث التاريخية المهمة في تاريخ ليبيا السياسي الحديث والمعاصر 1943- 1964.باعتباره ليبيا وقعت ضمن تسويات الدول الكبرى بعد الحرب العالية الثانية اذ اضحت اراضيها مسرحا للحروب الباردة بين الكتلة الغربية والاتحاد السوفيتي في محاولة الاستحواذ عليها وتقسيمها بحجة خلق التوزان تحت مظلة الوصاية .كما ركز البحث على ابراز تعدد التيارات الفكرية السياسية المتبانية للنخب الليبية والتي رسمت ملامح تاريخ ليبيا السياسي حتي يومنا هذا (مرحلة جديدة الجهاد الدبلوماسي السياسي) التعريف بقضيتهم لنيل الاستقلال.

وتتمحور مشكلة الدراسة : وتتمحور اشكالية الورقة البحثية في معرفة هل الدول الاوروبية كانت جادة في منح ليبيا الاستقلال التام الغير مشروط ؟ وما مدي استيعاب النخب لما يحاك لليبيا وتكبيلها بجملة من المعاهدات عقب الاستقلال وهل كانت تتعامل بوعي دبلوماسي يواكب تطور الاحداث ؟.

الامر الذي استدعي العديد من التساؤلات حاولت الاجابة عنها في مواضعها بالورقة منها:

1-ما هو تأثير هذين النظامين العسكري والاداري على المجتمع الليبي ؟
2-مدي نجاح المساعي الدبلوماسية للنخب السياسية لنيل الاستقلال ؟
3-هل كانت الدول الاوروبية صادقة في نواياها اتجاه استقلال ليبيا ؟
4-هل المعاهدات المبرمة بين هذه الدول وليبيا كانت في صالح الشعب الليبي ؟
5-ما هو دور الرجال الوطنيين في تحويل رفض المعاهدات لقضية راي عام ؟

في ضوء مشكلة الدراسة والتساؤلات المطروحة اعتمدت الدراسة فرضية واحدة محتواها إثبات أن نجاح مساعي النخب السياسية الليبية في توحيد الصفوف لنيل الاستقلال .وان الاستقلال لم يكن سهلا فليبيا كانت هدف استراتيجي للدول الاوروبية وامريكا وروسيا

معتمدة منهج التحليل والمقارنة والتوليف التاريخي السردي مع اعطاء مساحة للراي الشخصي.

قسمت الورقة البحثية الي مقدمة وخاتمة وثلاث مباحث:

المبحث الأول : تسويات الدول الاوروبية في ليبيا عقب الحرب العالمية الثانية وبداية المقاومة الليبية السياسية

المبحث الثاني:. تطور المشهد الثقافي السياسي الليبي ودوره في توحيد الصف لنيل الاستقلال

المبحث الثالث : تسويات الدول الاوروبية والعربية في ليبيا قبل وبعد استقلال 1943-1965م

كلمات افتتاحية استقلال – معاهدات –دبلوماسية –احتجاج –دول

## المبحث الأول
## تسويات الدول الاوروبية في ليبيا عقب الحرب العالمية الثانية
## وبداية المقاومة الليبية السياسية

برزت أهمية ليبيا كموقع استراتيجي أثناء الحرب العالمية فأصبحت مسرحا للصراع الدائر بين دول الحلفاء ودول المحور سعيا لتحقيق أطماعها في القارة الأفريقية بإعادة تقسيم المستعمرات من جديد عقب الانتهاء من الحرب الضروس بين الدول الحرب العالمية الثانية. (عبده،; هدي محمد، 2007 م ص 155- 157)



ولأحكام السيطرة وقطع الطريق امام باقي الدول قامت الحكو الإيطالية عام 1938 م بإصدار مرسوم ملكي أن ليبيا أصبحت تابعة لوزار أفريقيا الإيطالية، وإن أي تحرك نحوها أو محاولة الاعتداء عليها إنما ه اعتداء على المملكة الإيطالية لها، وهذا المرسوم ما هو الا لجعل الأراض والأجواء والموانئ الليبية ميدان من ميادين حربها المقبلة. (بروشين بروشين نيكولاي ،2005 م ص 300)

هذا المنشور على ما يبدو كان بعد احكام سيطرة الايطاليين على برقة عقب سياسة القمع الذي تمّ به سحق المقاومة الليبية في برقة، على يد غراتسياني في عام 1932، ووفق الوثائق الايطالية اسفرت عملية السحق على مقتل ربع سكان برقة البالغ عددهم 225,000 نسمة. .واستخدام ايطاليا أسلحة كيميائية غير مشروعة، واغتصبت الاراضي عنوة من اهل برقة من خلال الطرد القسري لـ 100,000 برقاوي أي ما يقارب من نصف سكان برقة – من اراضيهم ومنحها للمستوطنين الإيطاليين.

وإعدام المقاتلين المستسلمين في اعدامات جماعية للمدنيين.





تغيرت سياسة الايطاليين اتجاه ال

عقب ذلك وتحديدا من سنه **1934**م.



تغيرت سياسة الايطاليين اتجاه الليبيين عقب ذ
وتحديدا من سنه **1934**م.فعملت على إصدار قرار بتأسيس
جيش برئاسة الجنرال، بالبو "**balbo**" بصفته الحاكم العسكر
في ليبيا والقائد العام ،شارك الليبيين فيه بنسبة الثلثين م
الجيش ، الي جانب كتائب أخرى ضمت (**80**) ألف مقاتل. ع
الرغم من سياسة ايطالية في كسب الليبيين الي جانبها في
الحرب. باستقطابها بعض القيادات المحلية وإغرائها
بالمال. . (صالح الحرير، 1984م/ ص130) وأصدار قرار م
المجلس الفاشي بالسماح لأعيان ليبيا بتكوين إدارات لبلديا
في المدن الكبرى. وتعيين بعضهم رؤساء للمناطق السكن
الصغرى.



حركة المقامة الليبية في الخارج

كل هذه الاجراءات لم تمنع الوطنيين من الانتماء إلى حركة المقاومة والهجرة إلى مصر عن طريق برقة الذي وصلها تقريبا خمسة عشر ألفا علي راسهم السيد (إدريس السنوسي) ، (محمود، حسن سليمان، 1962م/ 258-255)

انتهزت بريطانيا الفرصة بدعم رجال المقاومة بمصر ردا على هجوم ايطاليا واستيلائها على اثيوبيا عام **1935**،فأخذت تحاول الاتصال بالأمير (إدريس السنوسي) ، (إميل فيشر، 1967م / ص 645-649) عن طريق قائد القوات البريطانية في مصر الجنرال (ويلسون **Wilson**) وكلفته بالاتصال بالأمير عن طريق صديقه العقيد البريطاني( براملو **Bromlow**) (فؤاد شكري ،2005م/ ص 272) ونقل طلب استدعاء الأمير (إدريس السنوسي) إلى الإسكندرية من اجل إجراء مفاوضات اسفرت على هذا الاتفاق : تشكيل جيش ليبي، ليحارب إلى جانب البريطانيين مقابل طرد القوات الإيطالية من الأراضي الليبية. (بن حليم ، ليبيا انبعاث امة... وسقوط دولة، 2003م / ص765)

سعي المهاجرين الليبيين لتنصيب شخصية تمثلهم أمام الرأي العام الدولي للمطالبة بالتخلص من الايطاليين ، فعقدوا اجتماعا في دار السيد محمد السنوسي بالإسكندرية عام **1939** م أستمر أربعة أيام تمخض أخيرا عن اتفاق وقعه (إحدى وخمسون) شخصية ليبية بالخروج بمجموعة قرارات منها تفويضه في التمثيل السياسي للمهاجرين. (سامي، حقيقة ليبيا، 1970 م / ص 98-112) و تشكيل مجلس استشاري لمساعدة الأمير من القادة البرقاويين والطرابلسيين، فضلاً عن انتخاب نائب له يحظى ترشيحه بتأييد غالبية أعضاء المجلس، (بروشين و بروشين نيكولاي ، 2005 م ص 300) حتي لا ينفرد الامير السنوسي باتخاذ قرار أو أي رأي بمفرده.

نشطت حركة المقامة الليبية في الخارج، فاتصل قسم منهم من مهاجري طرابلس بالسفارة الفرنسية في القاهرة والاتفاق علي تشكيل جماعات ليبية مسلحة في الجزائر وتونس لمقاومة الإيطاليين في ليبيا الا ان الاتفاق لم يكتب له النجاح (الكيالي و كامل، الموسوعة السياسية، 1974 م/ص335)

الخلاف بين القادة الليبيين .عقد في دار حمد الباشا الباسل أحد زعماء القبائل الليبية في مصر والممثل عن القيادة البريطانية اجتماعاً حضره كلا من أحمد السويحلي وعون سوف وأحمد المريض اظهر فيه الطرابلسيون استعدادهم لخوض الحرب لجانب البريطانيين، وتجنيد أبنائهم في هذه الحرب مقابل شروط محددة أبرزها الاعتراف بحق استقلال ليبيا ، (سامي، حقيقة ليبيا، 1970 م / ص 98-112) إلا أن الممثل رفض هذا الشرط، وأكد إن حكومته لا توافق إلا على منح الجندي الطرابلسي أجراً شهرياً، وهو مالم يوافق عليه الطرابلسيون، ورفضوه رفضاً مطلقاً. (بروشين و بروشين نيكولاي ، 2005 م ص 300)

عند رفض القادة الطرابلسية شرط بريطانيا اتجهت الي الامير ادريس السنوسي وعقد اجتماع الزعماء الليبيين في المهجر بالقاهرة 7- أغسطس **1940** م بحضور (ويلسون والامير ادريس) ،وحضر من الطرابلسيين احمد السويحلي والطاهر المريض .شرح فيه السنوسي الوضع القائم، ونقل لهم عرض القيادة البريطانية مؤكدا لهم أن " فرصة التعاون مع بريطانيا هي السبيل الوحيد أمامهم للتخلص من الاستعمار الإيطالي ".



هذا العرض وافق عليه زعماء برقة اما زعماء منطقة طرابلس انقسموا ما بين معارض أو مؤيد له، (بن حليم ، ليبيا انبعاث امة ...وسقوط دولة، 2003م ص765) ومع ذلك فقد تم الاتفاق على وضع الثقة بالسيد محمد إدريس السنوسي للأمارة على طرابلس وبرقة بدون موافقة الطرابلسيون الذ انسحبوا من الاجتماع في 8 أغسطس سنة **1940**.و تم تشكيل مكتب لتجنيد المتطوعين الراغبين بالقتال إلى جانب بريطانيا ضد الإيطاليين، وتم الاتفاق على إنشاء جيش ليبي سمي بجيش السنوسي (بتوصية من ادريس السنوسي أن يكون أكثرية الجيش سواء كانوا ضباط او جنود من إبناء القبائل )للقتال في الحرب الدائرة بين بريطانيا وإيطاليا في الجبهة الليبية، (المقريف م.، 2017م/ ص202-205) المكون من خمسة فصائل وبلغ عدد المتطوعين الليبيين فيه في البداية ما يزيد علي **(4000)** جندي و(96) ضابطاً للمشاركة في القتال أقيم لهم في مدينة إمبابة بالقاهرة المصرية معسكر للتدريب هنا (زيادة، 1951م/ص427-428) . وفي نفس الاثناء تشكلت قوة عسكرية في تشاد بقيادة سيف النصر .وهناك محاولة لتكوين تشكيل عسكري بقيادة فيكني في قابس لم يكتب لها النجاح





تصاعد الخلاف كان الجانب القبلي او التعنت القبلي حاضر بقوة اذ رفض الامير السنوسي دعوة زعماء طرابلس لعقد مؤتمر في 8يناير **1941**م . لتوحـ الصفوف وتشكيل المجلس الاستشاري المشترك. بقوله :-

**"ان البرقاويين لهم الحق في تشكيل هذا المجلس لانهم قدموا المعونة الي بريطانيا ، اما الطرابلسيون فلاحق لهم في ذلك لانهم لم يقدموا شيئا ولا يمكن الاتفاق معهم الا بعد التجنيد"** ،( بروشين،ن،ا) **فزاد تصاعد الخلافات بين الطرفين .**

**تحولت أراضي ليبيا إلى ساحة معارك أساسية في الحرب العالمية الثانية بين الجيش الألماني- الإيطالي من جهة، والبريطاني والمجندون الليبيون من جهة ثانية. فدخل البريطانيون برقة ورفعوا العلم البريطاني فوق مبنى البلدية سنة 1940 م.** (المفتي محمد، 2012م/ص21) **واستطاع الجنرال منتوجمري (Montogomery) أن ينتصر على الجنرال رومل في الثالث والعشرين من أكتوبر 1942 في معركة (العلمين) عبر قتال ضار استمر اثني عشر يوماً، لتتقهقر القوات الألمانية عبر صحراء ( برقة) وتنسحب من ساحة المعركة.** (ستانلي، وقائع الحرب العالمية الثانية، د.ت / 63-64)

**استمر البريطانيون في تقدمهم فتمكنوا من السيطرة على مدينة بنغازي عام 1942، وعلى مدينة مصراته في عام 1943 ، ومدينتي الخمس وطرابلس في الثالث والعشرين من يناير 1943. وكانت كتائب المجاهدين تقاتل إلى جانبها في هذه المعارك وهي ترفع العلم ذات الأرضية السوداء و تتوسطه هلال ونجمة بيضاء، فضلاً عن القوات الفرنسية التي كانت موجودة في (فزان) والتابعة لحكومة فرنسا الحرة التي يقودها الجنرال (شارل ديغول) (Charles DeGaulle) (1970 -1890)** ، (الكيالي و كامل، الموسوعة السياسية، 1974م/ص335) **فدخلت هذه القوات إلى (مرزق)بذلك استطاعت قوات الحلفاء تحرير ليبيا في 7 فبراير 1943.**

**وبالرغم من مساعدة الجيش الليبي للقوات البريطانية طمعا في الاستقلال وتوحيد البلاد الا ان احلامهم ذهبت ادراج الرياح بالرغم من الخسائر التي منيت بها ليبيا مدنا وشعبا حيث أصبحت البلاد تحت احتلال بريطاني فرنسي.** (بروشين و بروشين نيكولاي ،2005 م ص 300) **اذ اتفق الجنرال البريطاني منتوجمري وقائد فرنسا الحرة (لوكليرك) "Locleric" على إن تتولى فرنسا إدارة فزان إدارة عسكرية بينما تتولى بريطانيا إدارة برقة وطرابلس بإدارتين عسكريتين بريطانيتين.** (بن حليم ، ليبيا انبعاث امة ...وسقوط دولة، 2003م / ص765)







**الجنرال برنا**
**منتو جم**
**الجنرال إرفين يوجين رومل**

**الاستقلال حلم لم يتحقق**

**هل كانت الدول الاوروبية صادقة في نواياها اتجاه استقلال ليبيا ؟**



**أكد تصريح وزير الخارجية البريطانية انتوني آيدن (A.Eden)** ( الكيالي و كامل، الموسوعة السياسية، 1974م/ص335) **ام مجلس العموم البريطاني ان حكومته ليست على استعداد لمنح برقة استقلالها بتاتاً ،لذلك سيطر البريطانيون على إقليم طرابلس وبرقة، في حين أصبح إقليم فزان من نصيب الإدار**

الفرنسية كجزء من التنسيق الذي تم بين الدولتين حول المستعمرات الإيطالية. في **26/1/1943** م مستندين في شرعيتهم علي اتفاقية لاهاي لسنه **1907**م التي تنص ما يحتله العدو من اراضي اصبحت لهم سلطات تشريعية وادارية كاملة لحين صدور قرار من الدول الكبرى بالخصوص. ( راشد ا.، دراسات في تاريخ اقطار المغرب العربي، 1998 م / ص 53 )

**اتفاق القائد البريطاني منتوجمري وقائد القوات الفرنسيه (لوكليرك26-1-1943م)**

**أصبحت ليبيا مقسمة الي ثلاث مناطق عسكرية فصلت طرابلس عن برقة واقامت في كل منها ادارة مستقلة اما فزان اصبحت تحت الادارة الفرنسية يحكمها حا عسكري يعين من الحكومة الفرنسية يتولي مهمة الاشراف العسك ويشرف علي وضع الميزانية والحقتها بالميزانية الجزائرية وجعلت الفر الجزائري متداول بدل الليرة الايطالية ربطت فزان بقيادة القوات الفرنس في الجزائر، فيما عدا (واحة غدامس) التي ألحقت إدارتها بتونس وع الحاكم الفرنسي ( أحمد سيف النصر) زعيم قبيلة أولاد سليمان متصرفاً على فزان.** (فرج محمد، د.ت/ 333ص)



**اما بريطانيا حاولت تطبيق سياسة التجزئة في البلاد عن طري فرض انظمة ادارية وعسكرية مختلفة اما تصريح الجنرال (فرن منتوجمري) (B.Montgomery)** (الكيالي و كامل، الموسوعة السياس 1974م/ص335) **وضح لنا التقسيمات الادارية البريطانية في الاراض الليبية .وأكد احتلال بريطانيا لطرابلس رسمياً لها اذ قسم ليبيا الي ثلا مقاطعات: المقاطعة الغربية ومركزها طرابلس، المقاطعة الشرقية ومركزها مصراته المقاطعة الوسطى ومركزها غريان، ويرأس كل مقاطعة ضابط بريطاني يساعده عدد من الموظفين العرب، ويتبع هؤلاء إداريون كذلك برقة تم تقسيمها الي سبع مناطق هي مركز الحكومة العسكرية بالمرج، ثم في عام 1943م قسمت الي ثلاثة هي درنة الجبل الأخضر، مركزها بنغازي وكان الضباط الانجليز يترأسوا الإدارة فيها** (محمود،حسن سليمان، 1962م/ 258-255) **. ولإحكام سيطرتها في برقة عينت فرقة من قوة الجيش السنوسي للمحافظة على الامن في برقة ، فتحت مدارس وعينت بها مدرسيين مصريين وجعلت الجنيه المصري ليحل بدل الليرة الايطالية كعملة رسمية وفتح البنك الانجليزي (باركليز_barclays) فرع له في بنغازي 1943م، كما قدمت مساعدات مالية لبرقة عام 1974م بقيمة (1750698) جنيها استرلينيا.** (سالم العقاد، 1970م/ ص130-131)



**كما سعى البريطانيون في برقة إلى إعادة السلطة التقليدية إلى زعماء القبائل لجعلهم سنداً لهم في حكم هذه المنطقة،وقامت بإصلاح ميناء طرابلس لاستئناف التجارة الخارجية مع استمرار علي نظام الضرائب والايرادات المعمول بها ايام الايطاليين مع احتكار الملح والتبغ .** (بروشين و بروشين نيكولاي ،2005 م ص 300)

**في طرابلس باشرت الحكومة البريطانية ادارتها في15 ديسمبر 1943باعلان مونتجمري احتلالها .متتبعين في إدارتهم لطرابلس نظاماً أقرب ما يكون إلى الحكم العسكري منه إلى الحكم الإداري المدني، برئاسة بلاكي (blacky) رئيس الادارة العسكرية في طرابلس الغرب" وقسموا هذه**

المقاطعة إلى (21) قضاء أو متصرفية والبلديات ووضعتها تحت إشراف الضباط البريطانيين، وتحددت مهمتهم بالإشراف على الشؤون الصحية والنظامية ومتابعة الأسواق المحلية والمساكن وموارد المياه وتسجيل الولادات والوفيات وما إلى ذلك من مهام ترتبط بها. (عبدالله احمد، 1966م/ ص 113-114)

ولكن يبقي التساؤل المطروح ما هو تأثير هذين النظامين العسكري والاداري على المجتمع الليبي ؟

من وجهه نظري هذا النظام للحكومتين الفرنسية والبريطانية في الاقاليم الثلاث خلق نوعا من التفرقة والتجزئة بينهم سعيا لتقسيم البلاد فيما بينهم ،بفرضها عملة اجنبية التداول النقدي المصري والفرنسي .،

بإدخال اللغة الفرنسية في فزان واللغة الانجليزية في طرابلس وبرقة ،وكذلك بتحديد ماهية المواطن الليبي وفق النظام الاداري والتبعية الاستعمارية صارت جنسية المواطن الليبي تحددها مكان إقامته بناء على التجزئة المكانية. تعزيز النظام القبلي في ادارة الشؤون الداخلية

ولعله من المفيد القول بالرغم من سياسة الادارتين البريطانية والفرنسية الساعية للتفرقة ومحاوله عزل الاقاليم عن بعضها وحرمان ابنائها من التعلم والتعبير الا ان نخبة من الليبيين استفادت من النظام التعليمي

## المبحث الثاني
## تطور المشهد الثقافي السياسي الليبي ودوره في توحيد الصف لنيل الاستقلال



بالرغم من سياسة الادارتين البريطانية والفرنسية الساعية للتفرقة ومحاولاتهم لعزل الاقاليم عن بعضها وحرمان ابناء الاقاليم من التعلم والتعبير ،حظرت الادارة الفرنسية أي نوع من أنواع العمل الصحفي أو النقابي أو السياسي ، (محمود،حسن سليمان، 1962م/ 258-255) الا ان( محمد عثمان الصيد )اثناء زياراته المتكررة لطرابلس أستفاد مما كان يجري في النوادي والتنظيمات السياسية بها واستطاع أن ينشئ جمعية سياسية سرية لمقاومة سلخ أقليم فزان عن باقي أجزاء ليبيا وربطه بالإدارة الفرنسية في الجزائر برئاسة (عبدالرحمن البركولي ونائبه محمد عثمان الصيد) ، وبالرغم من امكانيات هذه الجمعية المتواضعة والعزلة المفروضة عليها واصلت نشاطها واثبات وجودها أمام لجنة التحقيق الدولية في فزان الي ان تم اكتشافها سنة **1947** م . (فضيل الميار، 1970م / ص102) (الصيد، عثمان، 1996م /ص32-33)

إما في طرابلس فقد حظرت السلطة البريطانية النشاط السياسي الا ان رجال المقاومة نشطوا في تأسيس الاحزاب السياسية منها:-

(اللجنة الطرابلسية ) التي اسست في مصر القاهرة في أكتوبر **1943** م برئاسة( الحاج الفيتوري السويحلي )ونائبه (الطاهر الزاوي) وتمثلت مبادئها بوحدة ليبيا من حدود تونس إلى حدود مصر، ومن البحر المتوسط إلى السودان، والاستقلال التام ومناهضة السياسية الاستعمارية والعمل على الانضمام الي جامعة الدول العربية ودعت الي اجراء الانتخابات حرة وعملت على أنشاء (نادي عمر المختار) ببنغازي عام **1943**م ضم حوالي **4500** عضوا (الزاوي ,الظاهر ، 1973م / ص604-607) الذي أصدر مجلة ثقافية تحمل اسم (عمر المختار) . وفتح له فروعاً عديدة في برقة برئاسة (خليل الكوافي). فأخذت ادارة النادي توجيه الانتقادات إلى السلطة البريطانية ،الامر الذي أدي الي إغلاقه بحجة ابتعاده عن أهدافه ومبادئه. ( وثيقة (36)-(35)) ولكنه أعيد فتحه بعد انتخاب السيد ( بشير المغيربي)،لكن سرعان ما أغلق مرة أخرى في ديسمبر عام **1947** بعد عودة (ادريس السنوسي ) للبلاد، إذ أوقف نشاط الأحزاب السياسية بصورة عامة. (سالم العقاد، 1970م/ص130-131)

كما اسس بطرابلس (الحزب الوطني) **1945** م الذي كان من أوائل الأحزاب التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية برئاسة ( أحمد حسن الفقيه) (جبران مسعود ، 1976م،ص20-21) و عضوية( مصطفى ميزران، وعون سوف، ومحمد بن حسن الوزاني ، وعبد السلام المريف، وتوفيق بو رخيص وسالم المنتصر) ، تتلخص أهدافه في وحدة اراضي الوطن وتولي الشعب الليبي للوظائف الإدارية والقضائية ، والعمل على إلغاء القوانين الايطالية ومناهضة أي فكرة لتجزئة الوطن ، وركز الحزب على تأسيس الجمعيات التعاونية وذلك من أجل تنمية موارد البلاد الاقتصادية لكي يستفيد منها الشعب بعد معاناته الطويلة من جراء الاحتلال الأجنبي. وكان لمؤسسي الحزب دورهم في الحياة الفكرية والثقافية داخل طرابلس من خلال المحاضرات والأمسيات الشعرية والندوات الثقافية المتنوعة. ظل هذا الحزب يعمل بشكل مكثف بين صفوف الطرابلسيين عام **1945** حتى اعترفت به السلطة البريطانية به بشكل رسمي في الثامن من أبريل **1946**. (المقريف ,يوسف ، 2008م / ص776-)

أجتمع مجموعة من أعيان طرابلس أسسوا حزب عرف باسم (حزب الكتلة الوطنية) سنة **1946** برئاسة (علي بن الفقيه حسن) جماعة من مثقفي طرابلس وأعيانها، وكان هذا الحزب من اشد أعداء النظام الفدرالي الذي دعا إليه (محمد إدريس السنوسي)، واتجهت أهدافه نحو استقلال ليبيا ووحدتها. (زارم، صراع الشعب الليبي مع مطامع الاستعمار 1943-1968، د.ت/ ص 293-294) تعرض هذا الحزب بسبب توجهاته السياسية إلى ضغوط الادارة البريطانية، فأرغم رئيسه على الاستقالة في **5** أكتوبر **1948** م.

أسست ( الهيئة الوطنية المتحدة ) في **10**مايو **1946**م كهيئة تمثل الاعيان والشيوخ والتجار والشباب في طرابلس والاقاليم الاخرى ، رفعت هذه الهيئة مذكرة باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزية الي رؤساء الدول التالية الولايات المتحدة وبريطانيا و الاتحاد السوفيتي تطالب فيه بوحدة ليبيا والاستقلال تحت امارة الامير ( محمد ادريس المهدي السنوسي ) والمطالبة بالدخول الي جامعة الدول العربية ، انسلخت قيادات هذه الهيئة عن حزب( الكتلة الوطنية ).

اما حزب ( الاتحاد المصري الطرابلسي ) تم تأسيسه في **16** ديسمبر **1946**الذي شكله كلا من ( علي بن رجب )و( المشيرقي ) فقد طالبا بوحدة الوطن تحت التاج المصري وغير هذا الحزب اهدافه عندما لم يجد تأييد الي مناصرة أمارة السيد (محمد ادريس السنوسي ). (زيادة، 1951م/ص427-428) وأيد هذا الاتجاه حزب (الأحرار) الذي ألفه ( صادق بن زراع ) بأعضائه السبعين . في **11** مارس **1948** م

و انضم إليه عدد من المثقفين الطرابلسيين الذين كانوا يعملون في مجال التعليم وكان هذا الحزب ميالاً لتأييد إمارة السيد( محمد بن إدريس السنوسي)لذلك حظي باعتراف السلطة البريطانية منذ تأسيسه. ( الشنيطي،، قضية لبيبا، 1951م/343)

في سبتمبر **1947** تأسيس حزب عرف بحزب العمال ترأسه (بشير بن حمزه) السكرتير السابق للكتلة الوطنية لم يكن للحزب تأثير كبير بينهم لان بريطانيا قد حرمت النشاط النقابي في ليبيا. (حراز ،، الاحزاب الليبية وقضايا الاستقلال ، الامارة – الوحدة 1946-1948، 1975م / 57 ) (خذوري ، ليبيا الحديثة، 1966م /ص 105).

ظهرت جهود وطنية تسعي لتقريب وجهات النظر بين زعماء طرابلس وزعماء برقة . فتأسست (هيئة تحرير ليبيا ) في القاهرة **1947**م برئاسة ( بشير السعداوي ) وعضوية أعيان طرابلس تمثلت اهدافها في المطالبة بوحدة التراب والاستقلال الغيرمشروط تحت أمارة السيد(محمد السنوسي). ومن تم ظهر حزب (المؤتمر الوطني) الذي اندمجت فيه مجموعة الأحزاب عام **1948**، (سامي، حقيقة ليبيا، 1970 م /ص 98-112) وجاءت أهدافه لتؤكد ضرورة وحدة ليبيا، وعدم تجزئتها إلى ثلاث أقاليم مستقلة ذاتياً، ومعارضة قيام نظام فدرالي في ليبيا، وحق البلاد في تقرير مصيرها وإقامة الحكم الذي يرتضيه الشعب الليبي، والانضمام إلى الجامعة العربية. (سالم العقاد، 1970م/ص130-131) أما حزب الكتلة الوطنية فلم ينضم إلى المؤتمر الوطني لأنه كان من أنصار الجمهورية. (زارم، صراع الشعب الليبي مع مطامع الاستعمار 1943-1968، د.ت/ص 293-294)

ومع ذلك حظي المؤتمر الوطني بانضمام إعداد كبيرة من الجماهير، وتكونت لجنته التنفيذية من رؤساء فروع الحزب في المدن والأرياف وكان للحزب جريدة خاصة به هي جريدة (شعلة الحرية)يتراسها ( أحمد زارم ) .واستطاع الحزب أن يقوم بإضرابات عديدة استمرت طوال شهر مايو **1948**، وحاول أن يوحد جميع الهيئات السياسية في طرابلس و برقة. (بسيوني ، صراع القوى السياسية في المغرب العربي بعد الحرب العالمية الثانية.، د.ت/-53 54-56) واموال الحزب من مصادر متعددة أولها من الشعب الليبي نفسه، إذ كان الليبيون يقومون بجمع التبرعات ،ومن الجامعة العربية والهيئات الدولية .

هذه الشخصيات ال وطنية ساهمت في نيل الاستقلال في فزان وطرابلس وتمثلت مطالبهم :-

1-وحدة ليبيا من حدود تونس إلى حدود مصر، ومن البحر المتوسط إلى السودان.
2- الاستقلال التام ومناهضة السياسية الاستعمارية.
3-العمل على الانضمام الي جامعة الدول العربية .
4- اجراء انتخابات حرة
5- تولي الليبيين للوظائف الإدارية والقضائية والعمل على إلغاء القوانين الايطالية

وفي برقة ظهرت العديد من الشخصيات الوطنية في برقة ساهمت في نيل الاستقلال و اسست جمعيات منا ( الجمعية الوطنية )(رابطة الشباب ) (الجبهة الوطنية المتحدة لبرقة ) وأسس الامير (محمد ادريس المهدي السنوسي ) (المؤتمر الوطني البرقاوي) في عام **1948** وانحصر نفوذه في برقة بالدرجة الأولي ، وتمثلت أهداف الحزب في المناداة بإمارته بلا قيد أو شرط، وتأييد إقامة نظام فدرالي في ليبيا، والسعي لإقامة حكومة في ولاية برقة منفصلة عن طرابلس برئاسته وورثته من بعده ، ورفض اي تعاون ايطالي . ازداد عدد أعضاء هذا المؤتمر من (68) عضواً في بداية تأسيسه إلى و(140)

عضواً معظمهم من شيوخ القبائل والأعيان في برقة، واثر تأسيس هذا الحزب حلّت جمعية عمر المختار، وهذا ما ويؤكد عدم اتفاقهما علي منهج محدد أو موقف سياسي معين. (حراز ،، الاحزاب الليبية وقضايا الاستقلال ، الامارة – الوحدة 1946-1948، 1975م / 57 )

اهداف المؤتمر الوطني البرقاوي تتعارض مع اهداف (حزب الكتلة الوطنية) الذي اسس بطرابلس سنة **1946** برئاسة (علي بن الفقيه حسن) ومعه جماعة من مثقفي طرابلس وأعيانها، الذي يعادي فكرة النظام الفدرالي الذي دعا إليه (محمد إدريس السنوسي)، ونادي الحزب باستقلال ليبيا ووحدتها الا انه تعرض للمضايقة من الادارة البريطانية التي كانت في وفاق مع الامير السنوسي فأرغم رئيسه على الاستقالة 5-10-1948م .

ظهرت هذه الاحزاب والهيئات نتيجة ازدياد الوعي لدي بعض الرجال لنيلهم نصيب من التعليم و لاحتكاكهم بالتيارات التحررية في مصر وباقي الدول العربية ،وساعد علي زيادة الوعي انتشار المدارس الابتدائية والاعدادية والرشيدية والمدارس الثانوية التي فتحتها الادارة البريطانية في طرابلس وعددها30 مدرسة والزاوية ، 51 مدرسة في برقة في عام 1948 تدرس فيها جميع العلوم واضيفت لبرامجها التعليمي آنذاك اللغة الانكليزية وتدرجت المناهج التعليمية علي المنهج التعليمي الفلسطيني ثم المنهج التعليمي السوداني ثم المنهج المصري بانتداب بعض المدرسين المصريين للتدريس فيها.

وصدرت العديد من الجرائد الرسمية التي وضعت تحت إشراف مكتب الاستعلامات البريطاني الذي كان تابعاً لوزارة الخارجية البريطانية كانت توزع على نطاق ضيق لا يتعدى (2500) نسخة (محمود،حسن سليمان، 1962م/ 258-255) وهي جريدة (برقة الجديدة) وجريدة (طرابلس الغرب) و(الشعلة) و(المرصاد) و(لواء الحرية) الذي حرص رؤساء تحريرها والاقلام الواعدة تناول القضايا تهم الليبيين وتتحدث عن واقعهم السياسي عن نوايا الدول الأجنبية ومحاولاتها الاستعمارية ضدهم. (حمدان و اخرون ، مراحل معاصرة من تاريخ الصحافة في ليبيا، الموسوعة الصحفية العربية، 1995 م/ص 152-156)

وخلاصة القول ان هذا التطور الفكري وازدياد سعه الادراك لذي النخب الليبية كانت نتائجه انشاء الصالونات الثقافية الذي انتجت الهيئات والاحزاب الذي كان لهم دور في المطالبة باستقلال ليبيا ووحدة اراضيها والتأكيد علي حق الليبيين في تقرير مصيرهم رغم اختلاف الآراء حول إمارة الامير (محمد السنوسي ).

والسؤال الملح ما مدي نجاح المساعي الدبلوماسية للنخب السياسية لنيل الاستقلال ؟

المحاولات الدبلوماسية لتعريف بالقضية الليبية ارسلت ( الكتلة الوطنية المتحدة ) التي انشئت في 10مايو 1946م مذكرة باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزية الي رؤساء الدول التالية : - الولايات المتحدة وبريطانيا و الاتحاد السوفيتي تطالب فيه بوحدة ليبيا والاستقلال تحت امارة الامير( محمد ادريس المهدي السنوسي ) والمطالبة بالدخول الي جامعة الدول العربية .

اما الامير ( السيد محمد السنوسي) يرسل بين الحين والآخر وفودا إلى الخارج لطرح موضوع استقلال برقة، كما سافر هوً إلى لندن ومعه رئيس الحكومة فتحي الكيخيا لمفاوضة بريطانيا وتوقيع

**المعاهدة سنة 1949 م حول استقلال برقة وفصلها عن طرابلس.** (سامي، حقيقة ليبيا، 1970 م / ص 98-112)

المبحث الثالث

تسويات الدول الاوروبية والعربية في ليبيا قبل وبعد الاستقلال

1943-1965م

**امام ازدياد ر الوعي وارتفاع اصوات الليبيين المطالبة بوحدة البلاد وعدم التجزئة وكذلك المطالبة بحق تقرير مصيرهم دفعت وزراء خارجية الدول الكبرى الأربع (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) للاجتماع في لندن 11-9-1945م لمناقشة الوضع العام لليبيا ،و تصفية الأوضاع المترتبة عن الحرب في المستعمرات الإيطالية .وكانت كل دولة تسعى من أجل ضمان مركز لها في أفريقيا والشرق الأوسط بصفة عامة. بحجة إعادة التوازن الدولي في منطقة حوض البحر المتوسطِ**

**فبريطانيا كانت تسعي لجعل ليبيا قاعدة متقدمة لها في البحر المتوسط للحفاظ على التوازن الدولي ،قد أصبحت تري بأن انتصاراتها العسكرية على قوات المحور في ليبيا يجعل لها الاولوية في هذه المنطقة وان تكون الوصاية لها واقترح وزير خارجيتها (بيفن ) ان تقوم ايطاليا بالتنازل عن المستعمرات .** (البيطار، الموسوعة السياسية، 2003م /ص 60) .

**أما فرنسا إعلن وزير خارجيته (جورج بيدو ) أن بلاده تميل لا عادة المستعمرات لايطاليا .ففرنسا تعمل على استمرار إدارتها لفزان لمركزها الاستراتيجي لكونها طريقاً هامة لربط مستعمراتها في افريقيا فأخذت تدعو لعدم استقلال طرابلس خشية انتقال عدوي الاستقلال في تونس والجزائر ، ووقفت مناوئة لمطالب بريطانيا في الاحتفاظ ببرقة ما لم تحتفظ هي بفران. وطالبت بتعديل الحدود بين ليبيا وتونس وطالبت بمنفذ بحري علي الساحل الطرابلسي يكون منفذا لمستعمرتها الافريقية .** (ابو طالب ، الجامعة العربية وقضية استقلال ليبيا، 1997م / ص93 ) . **أما إيطاليا فكانت تريد العودة إلى طرابلس بالاتفاق مع فرنسا وبريطانيا بحجة إعادة التوازن في منطقة حوض البحر المتوسط .** (الشنيطي،، قضية لبيبا، 1951م /343)

**أما الولايات المتحدة الامريكية اقترح وزير الخارجية (جيمس بيرنز ) قترح وزير الخارجية (جيمس بيرنز ) وضع ليبيا تحت الوصاية الدولية علي إن يعهد لإيطاليا بهذه الوصاية .ثم عدل مقترحه الذي يقتضي انتداب لجنة مراقبة دولية لإدارة هذه المستعمرات عن طريق حاكم عام يعينه مجلس وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى ويعاونه ممثلون عن الدول الكبرى وايطاليا وممثلون للسكان الوطنيين**

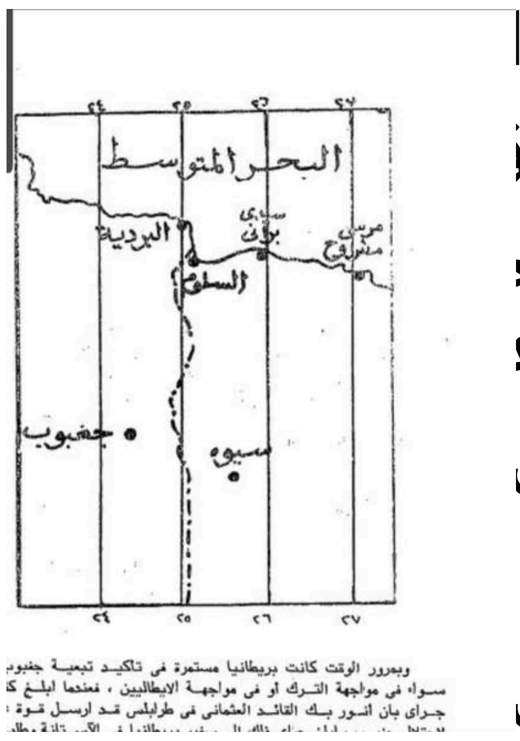
والاجانب .حدد المدة الانتقالية الي الاستقلال بعد 10 سنوات وتؤيد وصاية بريطانيا في برقة مادامت قد تحصلت منها على الضمانات اللازمة لاستخدام القواعد والمطارات المعدة للاستخدامات الذرية في برقة وطرابلس يذكر لنا الكاتب خالد عباس حسين في كتابه سياسة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية ذلك . (حسين، سياسة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية، 2003م / ص 63 )

أما الاتحاد السوفيتي اعلن وزير خارجيته (مولوتوف) مساندة مساندة السياسة التي ترمي إلى الوصاية الجماعية للأمم المتحدة ومشاركة الاتحاد السوفيتي في الإدارة بحيث يتحقق لها إمكانية ايجاد قاعدة حربية في الشمال الأفريقي علي البحر المتوسط .

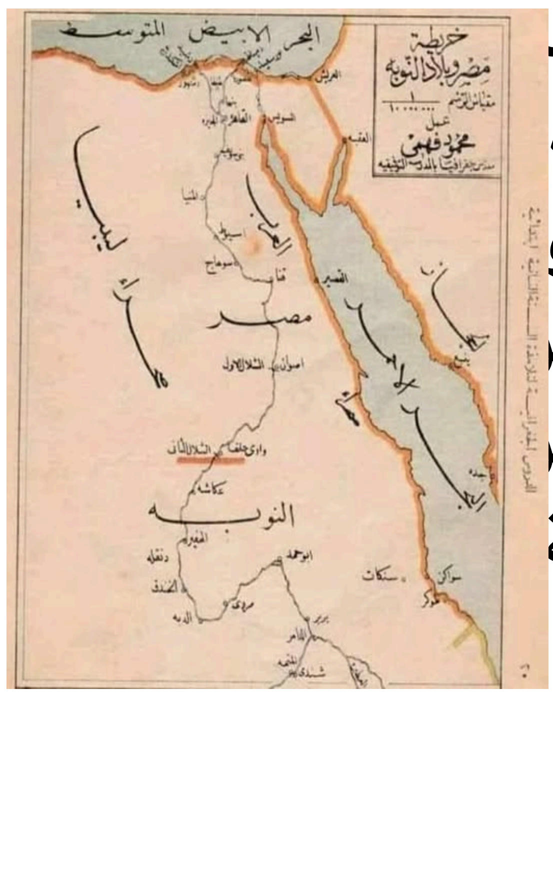


اما جامعة الدول العربية فقد بدأت الجامعة العربية بتنظيم جهودها للدفاع عن القضية الليبية حيث سافر امينها العام (عبد الرحمن عزام ) في 25 سبتمبر1945 م الي لندن وقدم مذكرة الي اجتماع وزراء خارجية الدول الكبرى طرح فيها وجه نظر الدول العربية ورغبة الشعب الليبي باستقلال ووحدة اراضي وطنهم لكن مساعيه لم تسفر عن اتفاق .بعدها عقد رؤساء الدول العربية وقادتها (مصر السعودية العراق الاردن لبنان سوريا اليمن ) مؤتمر بدعوة من ملك مصر يومي 28-29/مايو / 1946م وبحضور رئيس جامعة الدول العربية اسفر المؤتمر علي النقاط التالية :-حق ليبيا في الاستقلال - دعم جامعة الدول العربية لقضية ليبيا ادبيا وماديا . ( مجموعة قرارات، 1988)

وحقيقة الامر كانت مصر لها موقف من يمسك العصا من النصف وفق مصالحها الخاصة



حيث قدمت مصر مذكرة إلى مجلس وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى في 12 سبتمبر سنة 1945 تطالب فيها باستفتاء الشعب الليبي في مستقبل بلاده عملاً بحق تقرير المصير في الاستقلال أو تمكين ليبيا من الانضمام إلى مصر إذا رغب شعبها في ذلك، أو اختيار مصر أو جامعة الدول العربية للوصاية عليها إذا لزم الأمر. وعندما عقد مؤتمر الصلح بباريس سنة 1946 م تمكنت مصر في الاشتراك فيه على أساس حق تقرير المصير، طالبت فيه بإعادة النظر في حدودها الغربية وضم واحة الجغبوب وهضبة السلوم إلى الأراضي المصرية "وواحة العوينات (منسي صالح ، 1984م) وواحة اركنوا موضحة بأن مطالبها بإعادتها هذه المناطق إلى الحدود المصرية لضرورتها الموضوعية لحماية الأمن القومي المصري. وادعت مصر في مذكرتها التي رفعتها إلى الدول الكبرى في الثلاثين من أغسطس 1945م بضرورة تعديل حدودها الغربية وضمها إلى الحدود المصرية لاعتبارات عدة منها إن



واحة الجغبوب تشرف علي مداخلها الغربية، وان حدود مصر الغربية لم تحدد تحديدا قاطعا؛ حيث إن الفرمان العثماني الصادر سنه 1841 م الذي اصدرته الدولة العثمانية لم يحدد الحدود بين مصر وليبيا تحديدا دقيقا، ولم يتحدد حدود مصر الغربية إلا بعد الاحتلال البريطاني لمصر عام 1882 م اذ حسب تقرير ادارة المخابرات بوزارة الحربية المصرية سنه 1910م عن حدود مصر الغربية –ان مذكرة مؤرخة في 19 نوفمبر 1904م قدمت الي السلطنة العثمانية من الادارة البريطانية في مصر جاء فيها :-

"لا جدال في أن حدود مصر الغربية كانت دائما تبدأ من رأس جبل السلوم وتتبع هذه الحدود حافة التلال ثم تسير في اتجاة جنوبي غربي لتضم واحات سيوه وجغبوب ) وبعد الاحتلال الإيطالي لليبيا عام 1911م.حاولت مصر من خلال هذه المذكرة الحصول علي واحة الجغبوب وهضبة السلوم مستغلة مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس عام 1946 م وعدم حصول ليبيا علي استقلالها أنذاك والسعي من اجل جعلها تحت وصايتها طبقا للمادة (77) الفقرة (ب) في الفصل الثاني عشر من ميثاق الأمم المتحدة لان العلاقة بين الشعبين المصري والليبي كفيلة بأن تقضي علي كل معني من معاني التحكيم والاستغلال؛ لكن هذه الرغبة المصرية لم تحقق لان الدول الكبرى كانت ترغب بفرض وصاية أجنبية لا عربية علي ليبيا" (عبدة ، مصر وإفريقيا في العصر الحديث، 1962م /ص 154-162) م عقد مؤتمر لندن أكتوبر سنة 1947م

لم تسفر المناقشات الطويلة التي جرت في اجتماعات وزراء خارجيتها بلندن 1945م وباريس سنة 1946م عن اي نتيجة .وفي مؤتمر الصلح في باريس توصلت الدول الأربع الكبرى (بريطانيا – الولايات المتحدة – روسيا – فرنسا) إلى قرار نهائي سنة 1947 م يوضح ما جاء في المادة (23) من معاهدة الصلح (فضيل الميار، 1970م / ص102)

1- تتنازل إيطاليا عن كافة الحقوق والمطالبات الخاصة بمستعمراتها الأفريقية السابقة.

2- يتقرر مصير هذه الأراضي بالاتفاق العام بين الدول الكبرى الأربع في لا تتجاوز مدة التفاهم والاتفاق سنة من تاريخ التصديق على معاهدة الصلح مع إيطاليا (أي لا تتجاوز تاريخ15 سبتمبر سنة 1948 م). وقد تضمن تصريح الدول الأربع الكبرى المقيد بالملحق رقم (11) للمعاهدة المذكورة تصريحاً مشتركاً أعلنت بمقتضاه تعهدها بإحالة القضية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة إذا فشلت في التوصل إلى اتفاق بشأنها في مدة السنة المتفق عليها، والالتزام بقبول توصيات الجمعية العامة في هذا الصدد واتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذها..

3- حتى يحين الوقت للوصول إلى قرار نهائي في شأن مصير هذه المستعمرات السابقة تظل أراضيها تحت الإدارة الفرنسية والبريطانية القائمة فقررت بريطانيا منح برقة استقلالها والاعتراف ب(محمد ادريس السنوسي ) مرشحا لمنصب رئيس للدولة واعطته صلاحيات فاصدر قرار بحل كل الاحزاب السياسية ودمجها في جبهة واحدة برئاسة تنفيذية ل(محمد الرضا المهدي السنوسي)

اللجنة الرباعية . أكتوبر سنة 1947م عقد مؤتمر لندن تقرر فيه تشكيل لجنة تقصي الحقائق الرباعية، من نواب وزراء خارجية هذه الدول للتحقيق والنظر في شأن المستعمرات الإيطالية . اللجنة الرباعية

أ. أقامت هذه اللجنة في ليبيا من 6 مارس الي 20 مايو سنة 1948، ثم قدمت تقريرها إلى مجلس وزراء الخارجية في 17 يوليو سنة 1948م الذي خلاصته "إن ليبيا لا يمكنها الاعتماد على نفسها ، وتحتاج إلى المساعدة الأجنبية في المستقبل وهي غير مستعدة من الناحية الاقتصادية لمتطلبات للاستقلال لفقر البلاد وندرة الموارد بها الا انه رغم تقرير اللجنة كان هناك أجماع بين الليبيين علي التحرر والاستقلال والانضمام الي جامعة الدول العربية ووجوب أنهاء الادارتين البريطانية والفرنسية في البلاد (فضيل الميار، 1970م / ص102)

اثرها عقد اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى في **13** سبتمبر **1948**م لدراسة مخرجات تقرير اللجنة الرباعية وطرحت عدة مقترحات فرنسا رات تأجيل القضية لسنه اخري ، الاتحاد السوفيتي راي وضع المستعمرات الايطالية كلها تحت الوصاية الدولية اما بريطانيا والولايات المتحدة اقتراحا وضع برقة تحت الوصاية البريطانية وترك تقرير مصير طرابلس وفزان الي وقت اخر وعند عدم الاتفاق احيل القضية الي الجمعية العمومية للأمم المتحدة للبث فيها . ( الربيعي ، التطورات السياسية في ليبيا 1951-1963 ، 2000م/ص 141-176)

- ادرجت على جدول اعمال اللجنة السياسية الامم المتحدة في ابريل **1949**م القضية التي نوقشت في يوم **8** مايو **1949**م ودارات المناقشات حول ثلاث نقاط **1**-استقلال ليبيا **2** - ووحدتها **3** -وصاية الامم المتحدة عليها . عرض المشروع العراقي القائل باستقلال ليبيا في الحال للراي ورفض .
- عرض مشروع الاتحاد السوفيتي الذي اقترح الوصاية الدولية على كامل المستعمرات الايطالية وان تمنح ليبيا استقلالها بعد عشر سنوات . للراي ورفض

وهنا اتفق كل من وزير خارجية بريطانيا( ارنست بيفن**ernest-beivin**( ووزير خارجية ايطاليا ( كارل سفورزا **karl sforzal** (على ترك برقة لبريطانيا وطرابلس لإيطاليا وفزان لفرنسا حتي سنه **1951**م تحت وصاية دولية مؤلفة من ممثلين من بريطانيا ايطاليا فرنسا دول عربية الولايات المتحدة الامريكية .



ولكن واجه المشروع معارضة كبيرة ليبية وتوحدت الصفوف وشك المؤتمر الوطني الطرابلسي برئاسة بشير السعداوي (السراج ، طرابلس وقرر في المؤتمر اعلان العصيان المدني بتاريخ **15**مايو **1949**م وارس برقية الي الامين العام للأمم المتحدة تعبير عن المعارضة الليبية لعو ايطاليا لليبيا .



وسافر للامم المتحدة لجنة كان للافرادها الفضل في تغيير را مندوب هايتي

هم :عمر فائق شنيب وخليل القلال وعبد الحميد العبار وعبد الرزا شلقوف .منصور بن أقداره وعلى نور الدين العنيزي و محمد فؤاد شكر لليبيا .



.في 17 مايو من نفس السنه عقدت الامم المتحدة اجتماعها حول مشروع بيفن سفورزا واسفر علي التصويت علي تأجيل مسألة المستعمرات الايطالية الي دورة الخريف وابقاء هذه المستعمرات تحت الادارة البريطانية وفق مقترح مندوب بولونيا . (بروشين و بروشين نيكولاي ، 2005 م ص 300)

اختلفت وجهات النظر وتبدلت مواقف الدول حول هذه القضية الليبية في اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة في مدينة ليك ساكس في سبتمبر 1949م . وفي اجتماع أكتوبر 1949م . اتفق كل من المندوب البريطاني (فيكتور ماكنيل ector



macneal))المندوب الفرنسي ( مورس كوف دي مورف Maurice-murville) بقاء دولتهما في برقة وطرابلس وفزان ف الفترة الانتقالية التي تسبق الاستقلال .اما العراق راي منح الاستقلا فورا علي ان تشرف كل من بريطانيا وفرنسا الاشراف علي انشاء الدو الحديثة .اما الاقتراح الهندي فطالب بمنح الاستقلال خلال فت سنتين بإشراف لجنة الامم المتحدة . اما المعارضة الليبية والجامعة العربية اصرا علي الاستقلال ووحد الاراضي الليبية (سامي، حقيقة ليبيا، 1970م /ص 98-112)

في 21 نوفمبر سنة 1949 صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باستقلال ليبيا بأغلبية 48 صوتاً ضد صوت واحد هو صوت أثيوبيا وامتناع تسعة عن التصويت هي دول الكتلة السوفيتية وفرنسا والسويد ونيوزيلندا وينص القرار المذكور على ما يلي: (زارم، صراع الشعب الليبي مع مطامع الاستعمار 1943-1968، د.ت/ص 293-294؛ المفتي محمد، 2012م/ص 21)

إن ليبيا المكونة من برقة وطرابلس وفزان تصبح دولة مستقلة ذات سيادة في موعد لا يتجاوز أول يناير سنة 1952. أن يوضع لدولة ليبيا المستقلة دستور يبين فيه شكل الحكم بواسطة ممثلي السكان في برقة وطرابلس وفزان الذين يجتمعون ويشكلون جمعية وطنية. أن تشرع الدول ( انجلترا وفرنسا) بالتعاون مع مندوب الأمم المتحدة الذي تعينه الجمعية العامة في اتخاذ الخطوات الضرورية لنقل السلطات إلى الحكومة المستقلة. وتشكل



مجلس استشاري لمساعدة مندوب الأمم المتحدة ف مساعدة الليبيين في وضع دستور ليبيا يقوم مندوب الأم المتحدة(أدريان بلت) (القيسي ، 2003) في لي بالتشاور مع المجلس الاستشاري الذي تألف من عشر أعضاء من مصر ومن انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة وإيطاليا وباكستان وثلاثة ممثلين للشعب الليبي في أقاليمه الثلاثة وممثل عن الأقليات في ليبيا ( بروشين و بروشين نيكولاي ، 2005 م ص 300) بتقديم تقرير سنوي إلى السكرتير العام للأمم المتحدة. (فضيل الميار، 1970م/ص102)

صدر القرار الثاني للجمعية العامة بتاريخ 17 نوفمبر سنة 1950 ليقرر ما يأتي: (الشنيطي، قضية لبيبا، 1951م/343)

1- دعوة جمعية وطنية تمثل سكان ليبيا تمثيلاً صحيحاً إلى الانعقاد بأسرع ما يمكن وقبل أول يناير سنة 1951.أن تؤلف هذه الجمعية بأسرع ما يمكن حكومة مؤقتة لليبيا في موعد لا يتجاوز أول ابريل سنة 1951م. أن تقوم دولتا الإدارة بنقل السلطات تدريجياً إلى الحكومة المؤقتة بحيث تنقل جميع السلطات في موعد لا يتجاوز أول يناير سنة 1952 إلى الحكومة الشرعية الليبية.

أعلنت ليبيا استقلالها في الرابع والعشرين من ديسمبر 1951 تحت اسم (المملكة الليبية المتحدة)، وبنظام ملكي دستوري وراثي أصبح بموجبه إدريس السنوسي ملكاً عليها، فبدأت مرحلة جديدة من حياتها السياسية بعد تخلصها من السيطرة الاستعمارية الأجنبية (راشد ا،. دراسات في تاريخ اقطار المغرب العربي، 1998 م / ص 53 ) . (الفزاني، محطات من تاريخ ليبيا، د.ت/ ص30) . (الزاوي ,الظاهر، 1973م / ص604-607)

غير أن إعلان استقلال ليبيا قد مر بفترة مخاض بالغة الصعوبة حيث أعقب هذا الإعلان أن بدأت اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة دراسة قضية جلاء القوات الأجنبية عن الأراضي الليبية ، ومسألة المعونة الاقتصادية بناء على التقارير المقدمة من مندوب الأمم المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

قدمت مصر مشروع قرار يدعو إلى سحب القوات الأجنبية خلال ستة أشهر وتسليم القواعد العسكرية القائمة إلى السلطات الليبية، اما الاتحاد السوفيتي قدم مشروعاً آخر يري فيه ان تجلي القواعد العسكرية عن الاراضي الليبية وفي غضون ثلاثة اشهروان تصفي جميع القواعد الاجنبية ". ( كرفاع، دراسة في تاريخ العلاقات الدولية. ليبيا في السياسة الخارجية لروسيا – الاتحاد السوفيتي 1911-1951، 2007م /ص154-155)



وكانت أولى هذه المشاكل والتحديات تتمثل بوضع الدستور وكيفية صياغته وفق خصوصية كل اقليم برق وطرابلس وفزان ، حتى تم الاتفاق على تكليف اللج التحضيرية للجمعية الوطنية ابوبكر بن أحمد ابوبكر نائ رئيس عمر فائق شنيب نائب رئيس ومحمد ابو الاسعاد العا رئيسا للجمعية الوطنية". (المقريف ,يوسف ، 2008م ص776-) في موعد لا يتجاوز شهر يوليو 1950 نسمة. (الجمل ش.، المغرب العربي من الفتح الإسلامي إلى الوقت الحاضر ليبيا- تونس –الجزائر- المغرب الأقصى (مراكش)، ط2 493.، 1997م /ص493)

انتهت الجمعية الوطنية الليبية من وضع الدستور الليبي وإقراره في اجتماعها السنوي الذي عقدته في بنغازي يوم السابع من أكتوبر عام 1951، وأجازت في نصوصه التي حددت شكل الدولة ونظام الحكم وحقوق الشعب واختصاصات الوزراء وسلطات الملك وما إلى ذلك من جوانب تضمنها هذا الدستور. (زيادة، 1951م/ص427-428) م وعهدت إلى رئيس ونائبيه بإصداره ورفعه إلى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ونشره في الجرائد الرسمية بليبيا. 1951.انجز في 307يوم 10اشهر فقط. الا ان هناك حقيقة واجهت الدولة الحديثة الاستقلال العديد من التحديات الاجتماعية والسياسية تمثلت:

في مجتمع قبلي عشاري -المجاعات بسبب الجراد 48-49 ومهاجرين ،ارتفاع مستوي الامية محدودية الوعي السياسي .انعدام خوض التجربة الديمقراطية سابقا ،تتمثل بوضع الدستور وكيفية صياغته وفق خصوصية كل اقليم برقة وطرابلس وفزان.



أعلنت في ليبيا أول حكومة اتحادية مؤقتة تنفيذا لقرار الجمعية الوطنية يوم 29 مارس 1951، ، بتكليف من الملك إدريس السنوسي تراس محمود المنتصر(1951- 1954) مؤلفة حسب نصوص الدستور، وانش مجلس النواب وآخر للشيوخ، كما قام في كل ولاية (مجلس تشريعي)، وع الملك واليا يمثله في كل ولاية للإشراف على تنفيذ الدستور والقوان الاتحادية.

انجازات لم تسبق

الاستقلال انجز في 763يوم/ اعداد الدستور في 307م /الحكومة المؤ 270يوم

وثاني التحديات التي واجهت الحكومة اقتصاد الدولة المتردي وتحديد التمويل، حيث علقت الحكومة الليبية أمالها على الأمم المتحدة في توفير التمويل الكافي للدولة الليبية الوليدة، الا ان الاخيرة تغفلت عنه بقصد وبضغط من الدول الكبرى التي كانت تريد إفشال قرار استقلال ليبيا، فلم يتضمن قرار الاستقلال أي نص على تمويل دولة ليبيا الحديثة (بن حليم ، ليبيا انبعاث امة...وسقوط دولة، 2003م /ص765)

.اختلفت وجهات النظر في شأن المساعدات الاقتصادية والفنية التي ستقدم إلى ليبيا، وكانت وجهة النظر المصرية إلا تترك الأمم المتحدة ليبيا فريسة للاستعمار الاقتصادي باسم المساعدات والمعونات المشروطة حتى يصبح استقلالها حبرا على ورق. بحيث تكون المساعدة المالية والفنية لليبيا على أساس مساعدة دولية عن طريق المنظمة العالمية بما يضمن استقلالها وحريتها واختيارها في رسم سياستها الدولية. (شلبي ، "تصفية القواعد العسكرية في ليبيا"، 1970م/ص88-89)

بالرغم من ان تقرير خبراء برنامج المساعدة الفنية للأمم المتحدة الصادر في أواخر عام 1951 يشير الي الواقع الاقتصادي الليبي عند الاستقلال أن هناك عجزا في الميزان الاقتصادي الليبي لان واردات ليبيا كانت أكثر من صادراتها ، ذكرا أن المسؤوليات التي على الحكومة الليبية كدولة مستقلة حديثة ستزداد، وستحتاج إلى موارد اقتصادية متنوعة لزيادة إنتاجها الزراعي من جهة، والتوسع في استغلال الأراضي من جهة ثانية، الأمر الذي يستلزم من هذه الدولة السعي لعدة سنوات لسد العجز المالي الذي ستظل تعانيه بسبب ذلك.

واختتم تقرير خبراء برنامج المساعدة الفنية للأمم المتحدة قائلاً" أن الأمم المتحدة مسؤولة بصفة خاصة عن منح ليبيا المعونة التي تلزمها للاستقلال اقتصادياً"، إلا أن الأمم المتحدة تخلت عن هذا الدور الاقتصادي لتمكن الدول الأخرى من أداء هذا الدور. (زيادة، 1951م/ص427-428)

فدخلت الحكومة الليبية في معاهدات تحالف واتفاقيات عسكرية ومالية مع كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، نتيجة ضغط هذه الدول والمماطلة في تسليم السلطات إلى الحكومة الليبية المؤقتة التي قامت بمقتضى قرار الأمم المتحدة في 17 نوفمبر سنة 1950 (بن حليم ، ليبيا انبعاث امة...وسقوط دولة، 2003م / ص765) .اما الاتفاقية مع فرنسا التي وقعت بين رئيس الوزراء محمود المنتصر مع السفير الفرنسي جورج باليه في 14 اكتوبر 1951م تضمنت تقديم فرنسا مساعدات مالية لفزان حتي 31 مارس 1952م وتعهدت بتقديم مساعدات مالية لمؤسسة التنمية والاستقرار.

.اما بريطانيا /أول الاتفاقية بين بريطانيا وليبيا  في مارس 1951 لمدة 20سنه تحت شعار اتفاقية دفاع وتعاون تعهدت فيه تقديم  مالا يزيد عن 5000000 جنية  استرليني  وتقديم غطاء مالي لأول  إصدار نقدي  ليبي  ليبي وتستمر تقديم المساعدات  حتي 31 مارس 1952م.  (بروشين و بروشين نيكولاي ، 2005 م ص 300)واعقبتها  اتفاقية جديدة بينهما تم توقيعها في التاسع والعشرين من يوليو 1953 من قبل رئيس الوزراء محمود المنتصر أما عن الجانب البريطاني فوقعها (اليك كركبرايد)، ومنحت خلالها بريطانيا حق الاحتفاظ بقواعد عسكرية في ليبيا مقابل مساعدة مالية تقدمها لليبيا (وثيقة 1.)

تحصلت بريطانيا مقابل هذه الاتفاقية على امتيازات متعددة كان من بينها الاستمرار في بقاء قواعدها العسكرية واقامة قواعد جديدة، فتم إنشاء قاعدة جوية في (مطار العدم) التي يقع بالقرب من (طبرق)،

(شابي، تصفية القواعد العسكرية في ليبيا"، مجلة السياسة الدولية، العدد(19)، يناير 1970، ص ص 89-90.، 1970م/ص 89-90) على امتيازات وتسهيلات عسكرية وحقوق طيران في المجال الجوي الليبي، و الاتفاق على العون المتبادل في حالة الحرب، وأقامت مقر قيادة للجيش البريطاني في كل من طبرق وبنغازي، ثم اقامت قاعدة لسلاح الطيران في مطار إدريس بالقرب من طرابلس  (الجمل ش.، تاريخ كشف القارة واستعمارها، 1970م /ص 496 ) .وسمح لها بالمحافظة على الأمن في بعض المناطق التي تقام فيها القواعد العسكرية·

أما الولايات المتحدة الامريكية بدأت التفاوض والتباحث حول تنظيم وجودها  في ليبيا وكيفية تقديم المعونات الاقتصادية من مالية وفنية من خلال الاتفاق المبرم مع الملك إدريس الأول الذي حدد فيه طبيعة المصالح المشتركة بين ليبيا والولايات المتحدة من أجل تطوير البلاد والنهوض بها وخروجها من عالم التخلف إلى عالم الاعتماد علي إمكانيتها  بتدريب الليبيين داخل الولايات المتحدة الأمريكية علي أيدي خبراء وفنيين أمريكان لتحديث المؤسسات الليبية ومساعدة الحكومة الليبية في العمل على استخراج البترول من أرضيها والإشراف علي إنتاجه بشكل تجاري عام 1960 م.  (البراوي ،، النقطة الرابعة في الميزان، 1953م / ص 68)

فتحصلت الشركات النفطية الأمريكية على حقوق استخراج النفط  واحتكاره حتى أصبح انتاجه في عام 1962 يضاهي انتاج دولة العراق بوصفه واحداً من اكبر المنتجين النفطيين في الشرق الأوسط.

في السادس عشر من مارس 1964  ظهرت الحاجة بضرورة إصدار قرار ملزم لإنهاء المعاهدات والاتفاقيات المعقودة مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وتصفية القواعد الاجنبية في ليبيا تصفية كاملة، وإعطاء الحكومة الليبية مهلة مناسبة للتفاوض واتخاذ الخطوات التنفيذية لوضع هذا القرار موضع التطبيق في أقرب فرصة تسنح لها.  (الربيعي ، التطورات السياسية في ليبيا 1951-1963 ،، 2000م/ص 141-176)

السؤال الذي يفرض نفسه هل المعاهدات المبرمة بين هذه الدول وليبيا كانت في صالح الشعب الليبي ؟

هذه  الاتفاقيات  شكلت  وسيلة ضغط علي الحكومات  الليبية المتعاقبة  وخصوصا  بعد اكتشاف محرك الطاقة النفط .

فاجبرت الحكومة علي مبدأ ايزنهاور **1957**م الذي حدد توجه الحكومة ودخولها ضمن المنظمة السياسية للكتلة الغربية واستبعاد الكتلة الشيوعية

·هل اثر العدوان الثلاثي على مصر كوسيلة ضغط علي الحكومة الليبية وموقفها من هذه الدول ؟

ان تواجد القواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية على اراضيها كان يشكل تهديدا مباشرا للدول العربية المجاورة وتشكل معضلة للحكومة الليبية . (صحيفة ،1956)

خشيت الحكومة الليبية من استخدام القواعد العسكرية الاجنبية لضرب مصر واعربت عن قلقها وتخوفها الشديد لما وصلت اليه الأمور في منطقة الشرق الأوسط، فأصدرت قراراً بإرسال الويتها الثلاثة العسكرية إلى الحدود المصرية لتكون على استعداد لاعتراض اية قوة بريطانية تحاول دخول واحتلال الاراضي المصرية عن طريق الحدود الليبية. (شعبان، من بحوث مؤتمر العلاقات المصرية الليبية عبر العصور الذي عقد القاهرة، 2008م / ص 278)

نتيجة لزيادة الضغط الجماهيري الذي وقف بكل إمكاناته إلى جانب الشعب المصري ضد العدوان الثلاثي عليه، فقد خرجت في معظم المدن الليبية تظاهرات كبرى اشترك فيها معظم أبناء الشعب الليبي معلناً تأييده لمصر، فاضطرت الحكومة الليبية لتكليف الشرطة بتفريق المتظاهرين ومنعهم من التجمهر والتظاهر وشددت الحراسة على السفارة البريطانية خوفاً من مهاجمتها، كما تمت مراقبة السفارة المصرية خوفاً من قيام المتظاهرين ووفود ليبية من الذهاب إليها لتهنئتها بمناسبة تأميم القناة، ومواجهة المعتدين على مصر العروبة، (الربيعي ، التطورات السياسية في ليبيا 1951-1963 ،2000م/ص 141-176)

خوفاً من أن تتطور الأمور لغير صالحها ابلغت بريطانيا عدم استخدام القواعد البريطانية الموجودة في ليبيا ضد مصر، وردت الحكومة البريطانية عن طريق سفيرها في مصر بالموافقة. وأخذت تصريحات الحكومة الليبية تزداد بخصوص عدم خروج ليبيا عن موقف الدول العربية المؤيدة لمصر، مؤكدة انها تعمل من أجل السلام وترفض أي منطق للعدوان على الشقيقة مصر. (جريدة الراي ، 1956)

ولتخفيف ما حدث في الشارع الليبي أصدر مجلس الوزراء الليبي بياناً استنكر فيه الاعتداء على مصر، وعده خرقاً لميثاق الأمم المتحدة واتفاقيات الهدنة المعقودة بين مصر وإسرائيل، وان هذا العدوان يعد خرقاً لأبسط القواعد والأعراف الدولية، وكررت الحكومة الليبية أكثر من مرة موقفها الرافض لاستخدام أراضيها في العدوان على مصر، وعممت الحكومة الليبية على جميع المفوضيات الأجنبية مذكرة تطالب فيها بإلغاء الملحقيات العسكرية الأجنبية في ليبيا، ومع ذلك فان هذه المواقف لم تصل حتى لمستوى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا نتيجة عدوانها واشتراكها مع إسرائيل ضد مصر. جاء موقف الحكومة الليبية بعدم مقاطعة دول العدوان على مصر في القمة العربية الطارئة التي عقدت في بيروت في الثالث عشر من نوفمبر **1956**، إذ وافقت ليبيا على كل قرارات القمة، وأيدتها دون تحفظ ما عدا قطع علاقاتها مع بريطانيا وفرنسا لأنها كانت تعتقد أن ذلك سيفقدها الكثير من المساعدات المادية التي كانت تمنحها لها هاتين الدولتين، وأكد رئيس الوزراء الليبي أن بلاده ستفقد الكثير من جراء هذه المقاطعة، لكنه أكد في الوقت نفسه ان بلاده ستلتزم بكل قرارات القمة التي تؤيد مصر في تصديها للعدوان الثلاثي الغاشم(. (سالم العقاد، 1970م/ص130-131)

وفي المقابل كان موقف الحكومة المصرية اثر العدوان الفرنسي على (فزان) في الثالث من أكتوبر **1957** واضح اذ أدان " هذا العدوان، وعدته سابقة خطيرة في العلاقات الدولية وأهدت شحنة من الأسلحة الخفيفة لليبيا مصرية الصنع، كما أرسلت بعض ضباطها لتدريب أفراد الجيش الليبي على استخدامها، فضلاً عن ذلك فقد زار وزير الدفاع الليبي إبراهيم شعبان في يناير **1959** مصانع السلاح مع عدد من الضباط الليبيين لتبادل الخبرة مع المصريين والاستفادة من مصر في هذا المجال. (سالم العقاد، 1970م/ ص130-131)

## الخــاتمــة

خضعت ليبيا في بداية القرن العشرين تحت نير الاحتلال الإيطالي الذي هيمن علي أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحاول ربطها بسياستها الاستعمارية وانهاء أي مظهر من مظاهر استقلالها. برزت أهمية موقع ليبيا الاستراتيجي أثناء الحرب العالمية إذ أصبحت مسرحا للصراع الدائر بين دول الحلفاء ودول المحور وسعت لتحقيق أطماعها في القارة الأفريقية بإعادة تقسيم المستعمرات من جديد عقب الانتهاء من الحرب الضروس بين الدول الحرب العالمية الثانية. فبدأت مرحلة جديدة من جهاد الليبيين من نوع اخر وهو الجهاد الدبلوماسي من اجل حصولهم على الاستقلال. بعد ان سعت بريطانيا وفرنسا الاستحواذ علي الاقاليم وتقاسمتها فيما بينهم واقاموا في برقة

1-الحقيقة المؤكدة .التاريخ يعيد نفسة ما نعيشه اليوم من إحداث وتدخلات دولية أشبه ما يكون متطابقة تماما من حيث الأيدولوجية السياسية لشخوص المرحلتين بالرغم من مرور 8 عقود زمنية فالقضية الليبية كانت ولا تزال من القضايا الساخنة والمتوترة والحاضرة داخل اروقة الامم المتحدة عبر كل العهود. وقضية جدل ونقاش دائم بين الدول الكبري .

2--علاقة ليبيا المستقلة بالعالم الخارجي وتحديدا مع الكتلة الشرقية والكتلة الغربية منذ مؤتمر امستردام ببرلين.

3-ان جميع الدول الكبرى كانت سياستها تتسم بالمماطلة والتسويف في منح ليبيا الاستقلال التام غير مشروط وكان تصويت مندوب هايتي القشه التي قسمت ظهر البعير . وكانت تسعي فرض تواجدهم في ليبيا بالاعتماد على حجج من صنعتها ان اشاعت ان ليبيا افقر دولة عدم قدرة الليبيين على ادارة شؤونهم اذن لابد من تقديم المعونة المشروطة بتكبيل ليبيا بالعديد من المعاهدات التي تجعل وجودهم في هذا القطر حق مشروع.

4-إعلان الاستقلال يعتبر نقطة تحول تاريخية اذ واجهت الدولة الحديثة الاستقلال العديد من التحديات الاجتماعية والسياسية تمثلت :في مجتمع قبلي عشاري -المجاعات بسبب الجراد 49-48 ومهاجرين ،ارتفاع مستوي الامية .محدودية الوعي السياسي في قئة نخب .انعدام خوض التجربة الديمقراطية سابقا ،تتمثل بوضع الدستور وكيفية صياغته وفق خصوصية كل اقليم برقة وطرابلس وفزان.

5-الاستقلال جاء بعد مخاض عسير اشترك في توابعه الفرقاء السياسيين من الدول الكبري و السياسيين الليبيين فالاستقلال الذي لم ينهي كل الخلافات المتبانية ايدولوجيا ومجتمعيا اذ شوائب تلك المرحلة توطنت فينا وما زالت عالقة في اذهان كل الليبيين من امتهنوا العمل

السياسي .وحقيقه الامر برزت بقوة بعد 2011م وظهرت الرواسب في شكل المناداة بنظام حكم ملكية فيدرالية ، برقة طرابلس ، بالرغم من مرور 70 سنه عن الاستقلال .لابد من الاعتراف ان النخب الليبية كانت ولاتزال متعددة ومتباينة التيارات الفكرية السياسية والتي رسمت ملامح تاريخ ليبيا السياسي تلك الفترة ووطنته الي وقتنا الحالي .

6-ولابد من ذكر ان الخلاف بين النخب ارسي جذوره من بداية الاربعينيات وانشأه الأحزاب والكتل السياسية بليبيا والذي ارجعه خلاف بين المدنية وغير ها اذ ا العصبية القبلية كانت حاضره بقوة برفض الامير السنوسي دعوة زعماء طرابلس لعقد مؤتمر في 8يناير 1941م . لتوحيد الصفوف وتشكيل المجلس الاستشاري المشترك .وكذلك بسعيه لتنصيب امارته في برقة والدعوة للاستقلال عن باقي الأراضي الليبية .فلا من مكاشفة انفسنا بان العصبية القبلية او الايدولوجية لازالت متوطنه في مجتمعنا وتتجلي بوضوح في كواليس المشهد السياسي سابقا وحاليا .

7-هناك بعض الحقائق غفلت عنها بعض الكتب فيما يخص تشكيل الجيش الليبي فلم يكن جيش االسنوسي هو التشكيل الوحيد آنذاك وانما هناك تشكليين في نفس الفترة قادة سيف النصر في تشاد والتشكيل الاخرشكله فكيني في قابس

8-اتبثث هذه الفترة المرحلة كفاءة النخب الليبية فيما (الجهاد الدبلوماسي السياسي) فكانوا يتعاملون بوعي كبير لنواياهم الخفية للاستعمار واثبتت جهودهم الدبلوماسية على جدارتهم في انتزاع حق الاستقلال في مباحثات كواليس اجتماع الدول في الأمم المتحدة .

9-وبالرغم الاستقلال الا ان الدول الكبرى كبلت الحكومات الليبية بقيود صعبة وعلى حساب إستقلالها الوطني بمجموعة اتفاقيات منحت هذه الدول بها تسهيلات وامتيازات وقواعد عسكرية في البلاد، فشهدت البلاد تظاهرات واسعة تعبيرا عن رفضهم لبعض المواقف مثلما ما حدث أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 م مما جعل الحكومة الليبية تتخذ بعض المواقف المؤيدة للقضية الفلسطينية، وتندد العدوان الثلاثي على مصر و الدخول في مفاوضات مع فرنسا من أجل جلاء قواتها من ليبيا كما اقامت علاقات جيدة مع الاتحاد السوفيتي مع جميع الدول العربية والافريقية.

والحقيقة المؤكدة ان جميع الدول الكبرى كانت لا ترغب في استقلال ليبيا وكانت سياستها تتسم بالمماطلة والتسويف في تناولهم لقضية حق اقرار الليبيين تقرير مصيرهم وتكبيل ليبيا بالعديد من المعاهدات التي تجعل وجودهم في هذا القطر حق مشروع .في المقابل اثبتت الاحداث وعي الليبيين كانوا يتعاملون بوعي كبير لنواياهم الخفية واثبتت جهودهم الدبلوماسية علي وعي يواكب تطور الدبلوماسية العالمية آنذاك


1. المراجع
2. 158 وثيقة . (بلا تاريخ). ***معاهدة الصداقة والتحالف بين حكومتي ليبيا وبريطانيا*** . مركز الجهاد الليبي، شعبة الوثائق العربية، المركز الوطني للمخطوطات والدراسات التاريخية ملف 158.
3. (1988). ***مجموعة قرارات*** . تونس: الامانة العامة مجلس جامعة الدول العربية.
4. احمد الطاهر الزواي . (1973م / ص604-607). ***جهاد الابطال في ديار الغربة*** (المجلد 3). طرابلس.
5. احمد اسماعيل راشد . (1998). ***دراسات في تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي*** . عمان.
6. أحمد حمد الفزاني. (د.ت/ ص30). ***محطات من تاريخ ليبيا*** . طرابلس.

7. احمد راشد . ( 1998 م / ص 53 ). *دراسات في تاريخ اقطار المغرب العربي*. عمان.

8. أحمد زارم. (د.ت/ ص 293-294). *صراع الشعب الليبي مع مطامع الاستعمار 1943-1968*. طرابلس.

9. ادريس صالح الحرير. ( 1984م/ ص130 ). *الاستعمار الاستيطاني الإيطالي في ليبيا، 1911-1970*. طرابلس، ليبيا : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية.

10. السيد رجب حراز .. (1975م / 57 ). الاحزاب الليبية وقضايا الاستقلال ، الامارة – الوحدة 1946-1948. *مجلة البحوث العربية العدد 6*(العدد 6)، صفحة 57.

11. المقريف ، محمد يوسف. (2017م/ ص202-205). *ليبيا بين الماضي والحاضر صفحات من التاريخ السياسي*. (ج1، المحرر) ليبيا.

12. ايليتس نيكولاي بروشين . (2005 م ص 300). *تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969*. ( عماد حاتم، المترجمون) طرابلس، ليبيا: مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية.

13. بروشين،ن،ا. (بلا تاريخ).

14. جريدة الراي . (19 9, 1956). *الرائد" (جريدة)*،.

15. جورج ستانلي. (د.ت / 63-64). *وقائع الحرب العالمية الثانية*. (نجيب منصور، المترجمون) بيروت.

16. حكيم سامي. (1970 م / ص 98-112). *حقيقة ليبيا* (المجلد 2). القاهرة، مصر: دار الكتاب.

17. خالد عباس حسين. ( 2003م / ص 63 ). *سياسة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية*. بلا.

18. راشد البراوي . (1950). *مشكلات العالم العربي*. القاهرة.

19. راشد البراوي. ( 1950م / ص 50 ). *مشكلات العالم العربي*. القاهرة.

20. راشد البراوي .. (1953م / ص 68). *النقطة الرابعة في الميزان*. القاهرة.

21. شوقي الجمل . (1970م /ص 496 ). *تاريخ كشف القارة واستعمارها*. القاهرة.

22. شوقي عطا الله الجمل. (1997م /ص493). *المغرب العربي من الفتح الإسلامي إلى الوقت الحاضر ليبيا- تونس –الجزائر- المغرب الأقصى (مراكش)، ط2 493*. (المجلد 2). القاهرة.

23. صالحة المبروك سعد. (بلا تاريخ). *الاوضاع الثقافية لولاية طرابلس الغرب 1951-1*.

24. صلاح العقاد. (1970م/ ص130-131). *ليبيا والمعاهدة*. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

25. صلاح بسيوني . (د.ت/-53 54-56). *صراع القوى السياسية في المغرب العربي بعد الحرب العالمية الثانية*. القاهرة.

26. طرابلس الغرب صحيفة . (31 يوليو, 1956).

27. عبد الرحيم شلبي . (يناير, 1970م/ ص88-89). "تصفية القواعد العسكرية في ليبيا". *السياسة الدولية*، الصفحات 88- 89.

28. عبد الوهاب الكيالي ، و زهيري كامل. (1974م/ص335). *الموسوعة السياسية*. بيروت، لبنان.

29. عبدالحفيظ الميار . (1970م / ص102). *الثورة الليبية والحركات العربية المعاصرة*. بلا.

30. عبدالرحيم عبد الهادي ابو طالب . ( 1997م / ص93 ). *الجامعة العربية وقضية استقلال ليبيا*. القاهرة.

31. عبدالرحيم شابي. (يناير, 1970م/ص 89-90). تصفية القواعد العسكرية في ليبيا"، مجلة السياسة الدولية، العدد(19)، يناير 1970، ص ص 89-90. *السياسة الدولية*، الصفحات 89-90.

32. عبده،; هدي محمد. (2007 م ص 155- 157 ). ***التنافس الاستعماري بين بريطانيا وايطاليا في منطقتي العالم العربي وشرق إفريقيا*** . جدة .

33. علي ابراهيم عبدة . (1962م /ص 154-162). ***مصر وإفريقيا في العصر الحديث***. القاهرة .

34. علي ابراهيم عبده،. (1962م / ص 154 -162.). ***مصر وإفريقيا في العصر الحديث***. بلا.

35. فراس البيطار. ( 2003م/ ص 60 ). ***الموسوعة السياسية*** . الاردن، الاردن: ج1.

36. فشر ، هـ، أ،ل. (1967م / ص 645-649). ***تاريخ أوروبا في العصر الحديث 1789-1950*** (المجلد 7). (أحمد نجيب هاشم الضبع، المترجمون) القاهرة .

37. فشر،هـ أ ل. (1976). ***تاريخ أوربا في العصر الحديث (1789- 1950)*** (المجلد 7). (أحمد نجيب هاشم وديع الضبع، المترجمون) القاهرة، مصر .

38. فواد شكري ،. (2005م/ ص 272). ***السنوسية دين ودولة*** . اكسفورد، لبنان : مركز الدراسات.

39. كهلان كاظم القيسي . (2003). ***السياسة الأمريكية تجاه ليبيا 1946-1957***. طرابلس: ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية .

40. ماهر شعبان. (2008م / ص 278). من بحوث مؤتمر العلاقات المصرية الليبية عبر العصور الذي عقد القاهرة. ***العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر وليبيا (1951-1969***، (صفحة 278).

41. مجيد خذوري . ( 1966م / ص 105 ). ***ليبيا الحديثة*** .(نيقولا زيادة، المترجمون) بيروت.

42. محمد أحمد عبدالله . (1966م/ ص 113-114). ***الإدارة البريطانية في إفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية .*** بلا.

43. محمد عثمان الصيد . (1996م /ص32-33). ***محطات من تاريخ ليبيا*** . المغرب.

44. محمد مسعود جبران . (1976م،ص20-21). ***احمد الفقية حسن -ادبه وحياته*** . مركز الجهاد.

45. محمد المفتي . (2012م/ ص21). ***زمن المملكة (تطور المجتمع الليبي 1951 -1969 )***. بنغازي.

46. محمد حمدان ، و اخرون . (1995 م/ص 152-156). ***مراحل معاصرة من تاريخ الصحافة في ليبيا، الموسوعة الصحفية العربية*** . تونس، تونس.

47. محمد محمد فرج ،. (د.ت/ 333ص). ***الامة العربية علي الطريق نحو وحدة الهدف ، تاريخ الامة العربية من الاحتلال العثماني الي مؤتمر القمة العربية 1514-1964م***. دار الفكر العربي.

48. محمد يوسف المقريف . (2008م / ص776-). ***ليبيا مسيرة الاستقلال ليبيا من الشرعية الدستورية إلي الشرعية الثورية*** . القاهرة: مكتبو وهبه.

49. محمود حسن منسي. ( 1984م /ص 111-115 ). ***الحملة الايطالية علي ليبيا*** . القاهرة، مصر.

50. محمود الشنيطي،. (1951م /343). ***قضية لبيا*** . القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

51. محمود،حسن سليمان. (1962م/ 258-255). ***ليبيا بين الماضي والحاضر***. طرابلس، ليبيا: مطبعة سجل العرب.

52. مختار الطاهر كرفاع. (2007م / ص154-155). ***دراسة في تاريخ العلاقات الدولية .ليبيا في السياسة الخارجية لروسيا – الاتحاد السوفيتي 1911-1951***. الزاوية.

53. مصطفي السراج . (طرابلس). ***السعداوي والمؤتمر وضع النقاط علي بعض الحروف، ط2، طرابلس، 2005، ص ص 23-24*** (المجلد 2). 2005: مركز جهاد الليبيين.

54. مصطفي بن حليم . (2003م / ص765). ***ليبيا انبعاث امة ...وسقوط دولة*** (المجلد 2). المانيا: الجمل.

**55. مي فاضل الربيعي . (2000م/ص 141 -176). التطورات السياسية في ليبيا 1951-1963 ،. 141-176.
بغداد.**

**56. نيقولا زيادة. (مارس, 1951م/ص427-428). ، "ليبيا ودستورها". *الابحاث*، الصفحات 427-428.**

**57. وثيقة (36)-(35). (بلا تاريخ). *مذكرة اللجنة الطرابلسية عن سياستها ومبادئها وأهدافها*. شعبة الوثائق
العربية ملف اللجان والأحزاب. طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية.**

58. 3-طرابلس الغرب. " طرابلس الغرب" (1956).4. الرائد جريدة. الرائد" (جريدة)، (1956).

**59. ثالثا :التقارير**

**60. مذكرة اللجنة الطرابلسية عن سياستها ومبادئها وأهدافها. وثيقة.**

**61. "معاهدة الصداقة والتحالف بين حكومتي ليبيا وبريطانيا. "مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية"**